رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا لاجتماع
نسبهم بنسبه الشريف في الياس بن مضر وكانت سبية منهم
عند عائشة بفتح السين وكسر الموحدة وتشديد التحتية لكن
عند الاسماعيلي وكانت على عائشة نسمة من بني اسماعيل قال ابن حجر
لم اقف على اسمها وعند ابي عوانة من رواية ابي الشعبي وكان على
عائشة محرر وبين الطبراني في الاوسط من رواية من الشعبي ان
المراد بالذي كان عليها انه كان نذرا وعنده في الكبير انها قالت
يا نبي الله اني نذرت عتيقا من ولد اسماعيل فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم اصبري حتى يجي فيء بني العنبر غدا فجاء فيء بني العنبر فقال
لها خذي منهم اربعة فاخذت رديحا بمهملات مصغرا وزخيا
بالزاي والخاء المعجمتين مصغرا ايضا وسمرة اي ابن عمرو فمسح النبي
صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم وبرك عليهم قال الحافظ ابن حجر والذي
تعين للعتق عائشة من هؤلاء الاربعة اما رديح واما زخي ففي
سنن ابي داود من حديث الزبيب بن ثعلبة ما يرشد الى ذلك انتهى
فقال عليه السلام لعائشة اعتقيها اي النسمة فانها من ولد اسماعيل
وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان
عتقهم افضل لكن قال ابن المنير تملك العرب لا بد عندي فيه من تفصيل
وتخصيص للشرفا فلو كان العربي من سلالة ولد فاطمة رضي الله عنها
فلو فرضنا ان حسنيا او حسينيا تزوج امة بشرطه لا استبعدنا
استرقاق ولده قال واذا افاد كون المسبي من ولد اسماعيل يقتضي
استحباب اعتاقه فالذي بالمثابة التي فرضناها يقتضي وجوب
حريته حتما وقد ساق المؤلف حديث ابي هريرة هذا هنا عن
شيخين له كل منهما حدثه عن جرير لكنه فرقه لان احدهما زاد فيه

عن

عن جرير اسنادا آخر وساقه هنا على لفظ محمد بن سلام ويأتي ان
شا الله تعالى في المغازي على لفظ زهير بن حرب وقد اخرجه مسلم
في الفضائل عن زهير والله اعلم باب فضل من ادب
جاريته وعلمها زاد النسفي واعتقها وسقط له ولابي ذر لفظ
فضل وبه قال حدثنا ابرهيم ابن اسحق المشهور بابن راهويه سمع
محمد بن فضيل اي ابن غزوان عن مطرف هو ابن طريف الحارثي
عن الشعبي عامر عن ابي بردة بضم الموحدة الحرث بن ابي موسى عن ابيه
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها اي انفق
عليها من عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه ولابي ذر
عن الكشميهني فعلمها من التعليم فهو المناسب للترجمة فاحسن
ولابي ذر واحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها كان له اجران اجر
بالنكاح والتعليم واجر بالعتق كما قال المهلب وفيه ان من تواضع في
منكحه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف رجي له جزيل الثواب وتاتي
مباحث هذا الحديث ان شا الله تعالى في كتاب النكاح وفيه رواية
التابعي عن التابعي عن الصحابي وقد سبق في باب تعليم الرجل امته واهله
من كتاب العلم واخرجه مسلم في النكاح وكذا ابو داود والنسائي
باب ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد
اخوانكم فاطعموهم مما تاكلون وهذا وصله المؤلف بالمعنى من حديث
ابي ذر ومن حديث جابر وصحابي لم يسم في الادب المفرد وقوله تعالى
بالجر عطفا على سابقه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا صنما او غيره
او شيئا من الاشراك جليا وخفيا وبالوالدين احسانا واحسنوا
احسانا وبذي القربى وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين

Copyright © King Saud University